



**أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية
(دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي الإدارة العليا والوسطى بجامعة
الملك عبد العزيز بجدة)**

**The impact of the scientific endowment on sustainable
environmental and economic development
(A field study from the point of view of senior and middle
management employees at King Abdulaziz University in Jeddah)**

إعداد

فهد خالد باجعفر

Fahad Khaled Bajafar

د. محمد بن توفيق الإدريسي

Dr. Mohammed bin Tawfiq Al-Idrisi

كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز - جدة

Doi: 10.21608/ajahs.2022.266193

٢٠٢٢ / ٦ / ١٨	استلام البحث
٢٠٢٢ / ٧ / ٣	قبول البحث

باجعفر ، فهد خالد و الإدريسي ، محمد بن توفيق (٢٠٢٢). أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية (دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي الإدارة العليا والوسطى بجامعة الملك عبد العزيز بجدة). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج(٦)، ع(٢٤) أكتوبر، ٣٠٣ - ٣٣٦.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية
(دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي الإدارة العليا والوسطى بجامعة الملك عبد
العزیز بجدة)

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز)، وأثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث)، والدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة تغيرها إلى زيادة الوعي الفردي والمجتمعي عن البيئة والاقتصاد، والفروق بين متوسطات العمر الزمني في تحقيق التنمية المستدامة، والفروق بين متوسطات سنوات الخبرة في تحقيق التنمية المستدامة، والفروق بين متوسطات المؤهل الدراسي في تحقيق التنمية المستدامة، ولا توجد فروق باختلاف جهة العمل في تحقيق التنمية المستدامة، وتكونت عينة البحث من (٩٥٠) فرداً، وكانت الأدوات متمثلة في استبانة التنمية المستدامة، وأسفرت نتائج البحث عن أنه يختلف أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز)، ويختلف أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث)، ويختلف الدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة تغيرها إلى زيادة الوعي الفردي والمجتمعي عن البيئة والاقتصاد، ولا توجد فروق بين متوسطات العمر الزمني في تحقيق التنمية المستدامة، ولا توجد فروق بين متوسطات سنوات الخبرة في تحقيق التنمية المستدامة، ولا توجد فروق بين متوسطات المؤهل الدراسي في تحقيق التنمية المستدامة، ولا توجد فروق باختلاف جهة العمل في تحقيق التنمية المستدامة.

Abstract:

The aim of this research is to identify the impact of the scientific endowment on sustainable economic development (contributing to the budget of King Abdulaziz University), the impact of the scientific endowment on environmental sustainable development (solving environmental, climatic and pollution problems), the developmental role of the scientific endowment and its role in activating the economic cycle and achieving

growth. And addressing economic problems, in a way that contributes to achieving permanent and comprehensive economic development that changes it to increasing individual and societal awareness about the environment and the economy, the differences between the average chronological age in achieving sustainable development, the differences between the average years of experience in achieving sustainable development, and the differences between the average academic qualifications in achieving development Sustainable development, and there are no differences according to the employer in achieving sustainable development, and the research sample consisted of (950) individuals, and the tools were represented in the sustainable development questionnaire. Al-Aziz), the impact of the scientific endowment on environmental sustainable development (solving environmental and climatic problems and pollution) varies, and the developmental role of the scientific endowment and its role in activating the economic cycle and achieving growth, and addressing economic problems, in a way that contributes to achieving permanent and comprehensive economic development that changes it to increasing individual and societal awareness about the environment and the economy, and there are no differences between the average age in achieving sustainable development, and there are no differences between the averages of years' Experience in achieving sustainable development, and there are no differences between the average academic qualifications in achieving sustainable development, and there are no differences between the employer in achieving sustainable development.

مقدمة

يعتبر الوقف أحد مظاهر الرقي الحضاري للأمم، فالمتتبع للتاريخ يقف على دور المصارف الوقفية في تغطية غالبية احتياجات الأمة في كافة نواحي الحياة، إلا أن النظرة الضيقة إلى الوقف على أنه مؤسسة دينية تعنى بشؤون المساجد والقائمين عليها فقط؛ أدى إلى تركيز الدراسات على البعد الديني، وانحسار دور الوقف في النواحي الدينية البحتة دون النظر إلى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والمالية للوقف، وعدم الأخذ بعين الاعتبار أن الأموال والممتلكات الوقفية جزء مهم من ثروة المجتمع، يمكن أن توظف بما يخفف العبء عن موازنة الدولة في تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية وحتى خدمات البنية التحتية، وللوقف دور مهم ومميز طوال التاريخ وأعطى ثماراً مازالت شاهدة الى يومنا هذا على دورها الريادي داخل المجتمع، في جميع مناحي الحياة الدينية، والعلمية، والثقافية، والصحية، والإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، والخدمية.

لكل دولة توجد خطط للتنمية بشكل عام وهي الخطط التي تسيّر عمل مؤسسات الدولة لسنه أو سنوات متعددة، كما أن هنالك خطط التنمية المستدامة كواحدة من تلك الخطط، ويقصد بها تقسيم وتخطيط ثروات الدول ومحاولة الحفاظ فيها على حقوق أجيال المستقبل من ثروات واقتصاديات الدولة، وبالتالي فالتنمية المستدامة هي محاولة خلق عدالة اقتصادية للأجيال الحالية وأجيال المستقبل، وذلك لا يتأتى إلا بتخطيط علمي حقيقي، وتهدف التنمية إلى إحداث تغييرات جذرية في المجتمع وإكسابه القدرة على التطور الذاتي المستمر، بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده والقدرة على الاستجابة لكل المتطلبات الأساسية لأفراده، بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق الترشيح المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال.

تعرف التنمية المستدامة بأنها "تلك التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع، باعتماد أفضل الوسائل لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية في العمليات التنموية، واعتماد مبادئ العدالة في الإنتاج والاستهلاك وعند توزيع العوائد، لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع، دون إلحاق أضرار بالطبيعة أو بمصالح الأجيال المستقبلية" (بغداد ومحمد، ٢٠١٠: ١٢)، وأيضاً "يقصد بها تحقيق أهداف التنمية دون الإضرار بحقوق الأجيال القادمة من استنزاف للموارد الطبيعية" (ربيع، ٢٠١٧: ٥) كما "أنها تهتم بترشيح الاستهلاك والإنتاج لتخفيف الضغط على استغلال الموارد والخامات غير القابلة للتجدد، استغلال الموارد والخامات الطبيعية خصوصاً" (كافي، ٢٠١٧: ٣٢).

"ساهم الوقف بشكل فعال في الجانب الاقتصادي من خلال مساهمة الوقف

على البحث العلمي في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي توفير الخدمات الأساسية من صحة وإسكان وعلاج وغيرها، علاوة على الأثر المالي الهام على ميزانية الدولة وتخفيف الكثير من الأعباء عنها" (أبو الهول، ٢٠٠٩: ٢-٣)، وبناء عليه فأهمية الوقف والحاجة إليه في العصر الحاضر تتزايد يوماً بعد يوم مع تزايد الطلب على الخدمات العامة وتنوعها من جهة وعجز السلطات عن مواجهة هذه الطلبات من جهة أخرى، وقد تنبتهت بعض الدول الإسلامية اليوم إلى هذا الدور الهام للوقف في الحياة العامة وفي تنمية المجتمعات ومعالجة ومشكلاتها، فأخذت كثير من الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية في تبني بعض المشروعات الوقفية لأعمال الخير داخل وخارج تلك الدول، ومن أمثلة ذلك ما تقوم به هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية وغيرها من جمع الأموال واستثمارها و تنميتها والصرف من ريعها على المشروعات الإنسانية والإغاثة حسب الحاجة في جميع أنحاء العالم، مع بقاء أصول هذه الأموال كأوقاف مشتركة يعود أجرها على من ساهم فيها بإذن الله مما أسهم في التخفيف من آثار الأزمة المالية الحالية والتي عصفت بالعالم لتترك وراءها جوعاً وفقراً لم نعهده وارتفاع في أسعار السلع.

وأيضاً تكمن الأهمية الاقتصادية للوقف في تأمين الوظائف بشكل مباشر من خلال الكوادر البشرية المؤهلة للتعليم بالمؤسسات الوقفية التعليمية المختلفة من قيادات تربوية ومدرسين وإداريين وعاملين ومشرفين وعمال صيانة؛ إذ أن المشاريع الوقفية عموماً والتعليمية على وجه الخصوص تحتاج إلى أيدي عاملة مما يقلل من معدلات البطالة، (أبو الهول، ٢٠٠٩: ٢-٣). لذلك فإن الدراسة الحالية تتناول جانبين مهمين أولهما الوقف وثانيهما التنمية المستدامة من خلال دراسة حالة جامعة الملك عبد العزيز بجده.

مشكلة الدراسة:

التنمية المستدامة في جميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تعد من أبرز محاور البحث في المملكة العربية السعودية خلال رؤيتها ٢٠٣٠. وهناك العديد من التحديات التي تواجهها المملكة لتحقيق التنمية المستدامة خصوصاً في البعد البيئي والاقتصادي حيث تعد مشكلة مياه الآبار الملوثة، مخلفات المصانع، زيادة انبعاث ثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروجين، تدهور الأراضي والتصحر وغيرها ومن بعض المشاكل الاقتصادية ضعف الدعم المالي للأبحاث والدراسات وتمويل المشاريع.

ونتيجة للدور البارز وإسهامات الوقف في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كمساهمة الوقف في تحقيق الأمن المائي والدعم المالي والرعاية الصحية والتنمية الاقتصادية فإن هذه الدراسة ستعمل على توضيح الدور الذي يمثله

الوقف العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية، وذلك من خلال تساؤل الدراسة الرئيس التالي: ما هو أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية بجامعة الملك عبد العزيز بجده؟
أهمية الدراسة:
لهذه الدراسة أهميتين علمية وعملية على النحو التالي:
أولاً- الأهمية العلمية:

من أبرز التحديات التي تواجه المملكة اليوم لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تلبي الحاجات الأساسية للجيل الحاضر مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة هي متطلبات حماية البيئة، نظراً للعديد من المشكلات البيئية التي تواجهها، سواء بسبب الطبيعة نفسها (كالتصحر وغيره) أو بسبب الأنشطة البشرية المختلفة، مما يقضي تضافر جهود جميع الفاعلين في المجتمع لمعالجة هذه المشكلات. ولذلك تبرز أهمية البحث في توضيح الدور البارز للوقف الذي له دور مؤثر في الماضي والحاضر على جميع مناحي الحياة خاصة المجال الاقتصادي والبيئي ومعالجة ما يواجه المجتمع من مشكلات تمويلية وما يقدمه في مجال التنمية، لذلك فإن هذه الدراسة ستنعنى بدراسة إثر الوقف في التنمية المستدامة - البعد البيئي والاقتصادي وإبراز هذا الأثر من خلال دراسة وقف جامعة الملك عبد العزيز الذي يمكن له المساهمة في التخفيف من حدة هذه المشكلات.
ثانياً- الأهمية التطبيقية:

تبرز القيمة العملية لأهمية دور الأوقاف في التالي:

- دور وقف جامعة الملك عبد العزيز في تمويل البرامج والمشاريع البيئية لمعالجة مشاكل البيئة.
 - التعرف على المجالات البيئية الجديدة والمعاصرة لمؤسسة الوقف والدور الذي يمكن أن تؤديه في حل المشكلات البيئية التي تواجهها المملكة العربية السعودية.
 - زيادة الوعي الاجتماعي والفردى بدور الوقف في معالجة مشكلات البيئة والمناخ.
 - مساهمة الوقف في علاج مشكلات البيئة ودعم مبادرة السعودية الخضراء داخل المدينة الجامعية والاحتباس الحراري ودورة في تحقيق التنمية المستدامة في الجانب البيئي وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- أهداف الدراسة:**

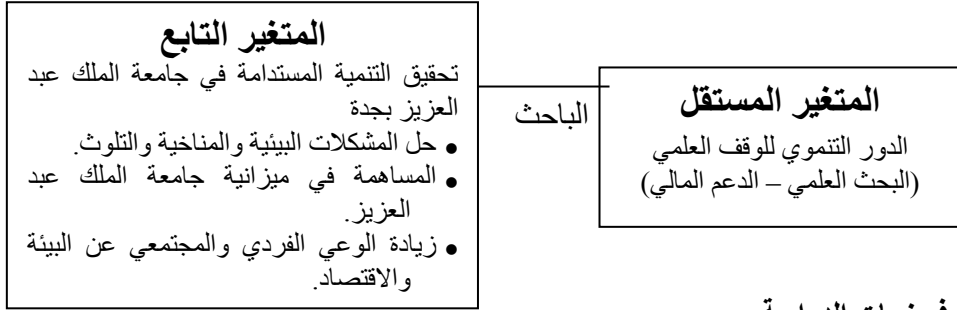
تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز) بجامعة الملك عبد العزيز.
- التعرف على أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية

والمناخية والتلوث) بجامعة الملك عبد العزيز.
■ التعرف على الدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة بعض المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة.
■ استيضاح آراء عين الدراسة حول أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية بجامعة الملك عبد العزيز وذلك وفقاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الجنسية.
أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:
■ ما هو أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز) بجامعة الملك عبد العزيز؟
■ ما هو أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث) بجامعة الملك عبد العزيز؟
■ ما هو الدور التنموي للوقف العلمي وما دوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة بعض المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة؟
■ ما هي آراء عين الدراسة حول أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية بجامعة الملك عبد العزيز وذلك وفقاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الجنسية؟
نموذج ومتغيرات الدراسة:
الدراسة الحالية اشتملت على متغيرين أحدهما متغير مستقل، والآخر متغير تابع ويتمثلان فيما يلي:
■ المتغير المستقل واحتوى على الدور التنموي للوقف العلمي وهو الذي يؤثر سلباً أو إيجاباً على المتغيرات التابعة.
■ المتغير التابع وهو تحقيق التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية) في جامعة الملك عبد العزيز، والشكل التالي يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة:

شكل رقم (١-١) العلاقة بين متغيرات الدراسة
(الأثر)



فرضيات الدراسة:

هذه الدراسة تفترض ما يلي:

- هناك علاقة إيجابية بين الدعم المالي و(حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث البصري-تمويل برامج ومشاريع البيئة والاقتصادية -زيادة الوعي الفردي والمجمعي عن البيئة والاقتصاد -المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز).
- هناك علاقة إيجابية بين البحث العلمي و(حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث البصري-تمويل برامج ومشاريع البيئة والاقتصادية -زيادة الوعي الفردي والمجمعي عن البيئة والاقتصاد -المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز).

منهج الدراسة:

هذه الدراسة تعتمد بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعه الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج"، (مطاوع والخليفة، ٢٠١٤: ١١١)، وفي ذات السياق فإن المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى "صفة البحث التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو إدارية أو مجموعه من الظواهر المترابطة معاً من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة وهي الاستبيان والمقابلة والملاحظة وغيرها مما يجعل الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة واضحة بدرجة يسهل معها تحديد المشكلة تحديداً واقعياً تمهيداً لاختبار الفروض حولها" (الأشعري، ٢٠٠٧: ١١٨).

أداة الدراسة:

تم استخدام هذا الاستبيان، كأداة لجمع البيانات المطلوبة حيث "يعد الاستبيان

أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين" (عبيدات وآخرون، ٢٠١١: ١٠٤)، ويعتبر الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات التي أخذت في الانتشار في مجال البحوث ولا تزال تمثل موقفاً بارزاً في الوقت الحالي بين وسائل جمع البيانات، وتم تصميم استمارة استبيان تغطي متغيرات وتساؤلات وفرضيات الدراسة ويتميز استخدام أسلوب الاستبيان عن غيره بعدة مزايا وتتلخص في " أنه يجعل شخصية الباحث مجهولة فيتيح الفرصة للمبحوث الإجابة باطمئنان على الأسئلة الحساسة والخاصة"، (الزين، ٢٠٠٩: ٦٦).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

سنعمل على تحليل البيانات طبقاً للطرق الإحصائية الملائمة لطبيعة البحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة والتأكد من فرضياتها استخدم الباحث الإحصاء الوصفي، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من مجالاتها، كما قام الباحث بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الإجابات على الأسئلة الواردة بالاستبانة، ومن ثم تم إجراء المعالجة الإحصائية باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المتغيرات المستقلة ولكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتماشياً مع نوعية هذه الدراسة تم دراسة وتحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستبانة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي إضافة إلى أساليب الإحصاء التحليلي، وتشتمل على التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعمل المقارنات بين المتوسطات وإيجاد المعاملات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات والخروج بنتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

يوجد عدد من المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث يعتقد الباحث أنه من الأهمية بمكان شرح معانيها، وإزالة الكثير من اللبس والغموض حولها بما يبسر ويسهل فهم باقي عناصر البحث، ويتعلق الأمر بالمصطلحات التالية:

الوقف: تحبب مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به مع بقاء عينه بقطع تصرفه وغيره في رقبته يصرف ريعه إلى جهة بر تقرباً إلى الله تعالى، (الموسوعة الفقهية الكويتية، ٢٠٠٦: ١٠٨).

التنمية المستدامة: تعرف التنمية المستدامة بأنها "تلك التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع، باعتماد أفضل الوسائل لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية في العمليات التنموية، واعتماد مبادئ العدالة" وقد عرفت التنمية المستدامة بأنها "الإنتاج والاستهلاك وعند توزيع العوائد، لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع، دون إلحاق أضرار بالطبيعة أو بمصالح الأجيال المستقبلية" (كربلائي

وحمادني، ٢٠١٠: ١٢).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تشمل حدود الدراسة المكانية على مدينة جدة - جامعة الملك عبد العزيز.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

الحدود البشرية: تشمل الحدود البشرية كل العاملين في جامعة الملك عبد العزيز من المستوى الإدارة العليا والإدارة الوسطى وعددهم ٩٥٠ موظف.

حد الموضوع: أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية.
تنظيم محتويات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على خمسة فصول نظرية وتطبيقية تتناول في مجملها دور الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية بجامعة الملك عبد العزيز بجده، وتتناول الدراسة في الفصل الأول الإطار العام للدراسة حيث قسم الفصل الأول إلى أقسام رئيسية تناول الباحث فيها المقدمة ثم موضوع الدراسة ومشكلاتها وأهمية الدراسة وأهدافها إضافة إلى أسئلة الدراسة وفرضياتها التي استند عليها الباحث في دراسته، بعد ذلك تناول الباحث حدود الدراسة، وتطرق الباحث بالحديث عن منهج وتصميم الدراسة والتي حوت المنهجية وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، أما الفصل الثاني فقد اشتمل على الإطار النظري للدراسة والحديث فيه عن الجانب النظري فيما يخص طبيعة وأبعاد الوقف العلمي، ثم التعريف بالتنمية المستدامة والعلاقة بينهما، والتطرق للتنمية الاقتصادية المستدامة والتنمية البيئية المستدامة ويختتم هذا الفصل بالتطرق للدراسات السابقة التي تناولت الوقف العلمي وعلاقته بالتنمية المستدامة واستخلاص نتائجها لمحاولة الخروج بنتائج مشتركة مع الدراسة الحالية وإبراز أوجه الشبه والاختلاف بينها والدراسة الحالية، أما الفصل الثالث فيشمل منهجية الدراسة، في حين أن الفصل الرابع يشمل تحليل بيانات استبيان الدراسة واستخلاص النتائج ومن ثم الفصل الخامس والأخير ويشمل النتائج والتوصيات.

الإطار النظري

دور الوقف في التنمية المستدامة:

الوقف الإسلامي حماية للمال ومحافظة عليه من عبث العابثين فتطول معه مدة الانتفاع من المال ومد نفعة الى أجيال متتابعة، ويضمن به مستقبل الذرية الإحياء في الدنيا مع بقاء أصله ودوام الانتفاع به والاستفادة منه فقد حفظ المال والأموال المنتجة والمستثمرة عن طريق استمراريتها دون توقف والانتفاع بها مدة طويلة ولأجيال متعاقبة وامن للمرء مستقبله ومستقبل ذريته بإيجاد مورد ثابت يضمنه

وذريته ويكون واقيا لهم عن الحاجة والعوز والفقر فكان له الأثر البالغ حين نزول المخاطر في وقف الأزمات ما كان له أثر كبير في قيام الصناعة الحربية فقد كانت عائدات الأوقاف تستغل لتشييد القلاع والحصون والأبراج ورعاية الجند وصيانة المرافق الحربية.

ولمؤسسة الوقف تأثير بالغ في استقرار الأوضاع الاقتصادية في المدن حيث أضحت الأوقاف محور حياة المدينة بكثرتها وتنوعها وتكاملها فقد احتلت المؤسسة الوقفية مكانا مركزيا على الخريطة الاقتصادية في المدن وحافظت على وجود الأسواق قرونا طويلة في مواقعها نفسها.

إسهام الوقف في التنمية الاجتماعية:

أسهم الوقف في التنمية الاجتماعية في الحواضر والمدن الإسلامية فقد استغلت أموال الوقف في إيواء اليتامى واللقطاء ورعايتهم وكانت هناك أوقاف مخصصة لرعاية المقعدين والعميان والشيوخ وأوقاف لإمداد بمن يقودهم ويخدمهم وأوقاف لتزويج الشباب والفتيات ممن تضيق أيديهم وأيدي أوليائهم عن نفقاتهم وأنشئت في بعض المدن دور خاصة حبست على الفقراء لإقامة أعراسهم كما أنشئت دور لإيواء العجزة والمسنين والقيام على خدمتهم وإضافة إلى ذلك أقيمت الموائل والخانات لكي ينزل بها المسافرون في حلهم وترحالهم وفي تنقلهم من منطقة إلى أخرى وبخاصة إذا كانوا من الفقراء أو التجار الذين لا طاقة لهم بدفع إيجار السكني وامتد نطاق الخدمات الاجتماعية التي يشملها نظام الوقف بحيث تضمن بناء مدافن الصدقة التي يقبر فيها الفقراء الذين لا تمتلك أسرهم مدافن خاصة بهم وكانت كل هذه الأوجه المختلفة من أوجه الرعاية الاجتماعية تقدم مجانا اعتمادا على ما أوقف من وقوف على مثل هذه الخدمات^(١).

إسهام الوقف في التنمية الاقتصادية:

كان للوقف أثره في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي فقد أسهم في حفظ الأصول المحبسة من التلاشي وأعطى الأولوية في الصرف للمحافظة عليها وإنمائها قبل الصرف للموقوف عليهم كما انه أسهم في توزيع جانب من المال على طبقات اجتماعية معينة فأعانهم على قضاء حوائجهم وأوجد طلبا على السلع المشبعة لتلك الحاجات الأمر الذي ساعد على تدوير رأس المال وإنعاش حركة التجارة وقد خصصت بعض الأوقاف لمساعدة أصحاب المشروعات الصغيرة وكانت هناك أوقاف لتوفير البذور الزراعية ولشق الأنهار

(١) غانم إبراهيم البيومي الأوقاف السياسية في مصر دار الشروق ١٩٩٨ ص ٣٠٧.

وحفر الآبار^(٢).

إسهام الوقف في التنمية المائية:

كان للوقف دور كبير في توافر الأمن المائي للمسلمين منذ بداية نشأة الدولة الإسلامية في مدينة الرسول وقد شاع الوقف لهذا الوجه من البر في سائر أنحاء العالم الإسلامي لعظم فضله وثوابه ولعله في المفيد هنا أن نشير إلى حادث شراء بئر رومة كدليل على ذلك لقد كانت هذه البئر لرجل من قبيلة مزينة ثم باعها لرومة الغفاري ولم يكن بالمدينة المنورة ماء يستعذب غير مائها ولهذا كان مالكاها يبيع منها القربة بمد تمر نبوي وقد سال الرسول رومة أن يبيعهها للمسلمين بقوله يبيعهها بعين في الجنة فقال له الرجل يا رسول الله ليس لي وعيالي غيرها ولا أستطيع ذلك فبلغ هذا الخبر عثمان بن عفان فاشتراها منه على دفعتين الأولى بخمسة وثلاثين ألف درهم واتفق مع صاحب البئر على ان يكون له يوم ولصاحب البئر يوم فاذا كان يوم عثمان استسقى المسلمون ما يكفيهم يومين ثم اشترى الدفعة الثانية بثمانية آلاف درهم وجعلها كلها وقف على المسلمين^(٣).

الدراسات السابقة

■ دور الوقف في التنمية المستدامة للأستاذ الدكتور عبد الجبار السبهاني^(٤) تناول الباحث في هذا البحث ما قدمه الوقف الخيري للمجتمع المسلم والطبيعة الاستثمارية للوقف ودور المعاصرين في إدارة الوقف وحلول مقترحة لمعالجة إشكالية الوقف والعلاقة بين صور الوقف والتنمية المستدامة وما يقدمه الوقف للتنمية المستدامة ولم يتطرق الكاتب الى تجربة في بلد من البلاد الإسلامية كصورة حية لدور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة ودورها في المجال البيئي مثلا وهذا ما يتناوله هذا البحث في السطور القادمة.

■ التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة دراسة حالة المملكة العربية السعودية للدكتور محمد احمد العكش^(٥). يتطرق الباحث إلى المؤسسة الوقفية الحكومية الحديثة في المملكة العربية السعودية كما يحلل الأنظمة واللوائح التي تحكم عمل هذه المؤسسة ويتناول المشكلات الإدارية التي واجهتها واتجاهات

(٢) أبو زيد احمد نظام الوقف الإسلامي تطوير أساليب العمل وتحليل نتائج بعض الدراسات الحديثة، ابيسيكو (٢٠٠٠).

(٣) عفيف دور الوقف في التنمية الاجتماعية ص ٦٦.

(٤) عبد الجبار دور الوقف في التنمية المستدامة (مجلة الشريعة والقانون العدد الرابع والأربعون أكتوبر ٢٠١٠).

(٥) العكش محمد احمد التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة دراسة حالة المملكة العربية السعودية (الكويت الأمانة العامة للأوقاف ٢٠٠٦).

إصلاحها ويخلص إلى اقتراح نموذج لإدارة المؤسسة الوقفية الحكومية ولم يتناول الباحث موضوع مجالات التنمية المستدامة التي قامت بها المؤسسة الوقفية السعودية سواء كانت حكومية أو أهلية وهذا ما سنقوم بدراسته في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

■ دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا لجعفر سمية. تناول الباحث في رسالته موضوع دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة ومدى نجاح الصناديق الوقفية من كل من الكويت وماليزيا في دفع عجلة التنمية المستدامة. أما بحثنا لن يقتصر على الصناديق الوقفية بل نحاول ان نبحث في أنواع الأنشطة والبرامج التنموية لمؤسسة الوقف في السعودية التي يمكن ان تساهم في حل مشكلة البيئة والمناخ في العصر الحالي.

■ الحاجة إلى تحديث المؤسسة الوقفية بما يخدم أغراض التنمية الاقتصادية للدكتور محمد بوجلal وقد تناولت الدراسة ربط الوقف بالتنمية وضرورة تحديث المؤسسة الوقفية من خلال الوقف النامي باعتباره الأسلوب المتميز لربط الوقف بالتنمية وقد ركزت الدراسة على ضرورة تطوير وتنويع الأصول الوقفية بما يخدم التنمية الاقتصادية في البلدان الإسلامية وتعد الصناديق الوقفية من الأساليب المطورة لمؤسسة الوقف والتي تهدف الى خدمة التنمية الاقتصادية ولم يتطرق البحث إلى تجربة في بلد من البلاد الإسلامية كصورة حية لدور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة^(٦).

■ الوقف والتنمية في الأردن ياسر عبد الكريم الحوراني تحدث المؤلف عن إسهامات الوقف في دعم المؤسسات التعليمية في الأردن الممثل بالجامعات والمراكز الإسلامية. كما بين مدى إسهام الوقف في معالجة الفقر باعتباره أداة فاعلة في إنشاء مشروعات البر والإحسان والخير العام وبين اهم الصيغ الشرعية التي تتخذ منها وزارة الأوقاف الأردنية استراتيجية واضحة للنهوض بالمشروعات الوقفية الاستثمارية التي من ضمنها السندات أو الصكوك الوقفية ولم يتطرق البحث الى أي مدى نجاح الأردن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة – البعد البيئي وسنقوم بمعالجة هذا الشق الناقص في هذا البحث^(٧).

■ الأوقاف والمجتمع والسياسة في مصر د إبراهيم البيومي غانم فهذا الكتاب يتحدث عن مدى حضور الأوقاف في مصر التي تسيطر عليها الحكومة منذ مطلع الخمسينيات للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة دون أن يتطرق كثيرا إلى طريقة إدارة أموال الوقف وتنظيمها من قبل هيئة الأوقاف المصرية ومدى

(٦) بحث مقدم في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي جامعة ام القرى في مارس ٢٠١٣.

(٧) الحوراني ياسر عبد الكريم الوقف والتنمية في الأردن عمان دار مجدلاوي ٢٠٠٢.

نجاحها التي هي من أهداف بحثنا.

■ دراسة السدحان (٢٠٠١): بينت هذه الدراسة دور الوقف في الحياة الاجتماعية وتماسكها، خلال مداخل متعددة مثل المدخل الوقائي والمدخل العلاجي والمدخل التنموي. كما أبرزت هذه الدراسة سمات التكاتف والتعاقد التي تفرد بها المجتمع المسلم من خلال المؤسسات الاجتماعية التي كان للوقف أثر بالغ ودور كبير في قيامها واستمرارها.

■ دراسة السعد (٢٠٠٢): بينت هذه الدراسة أن الوقف يعد موردا اقتصاديا مهما يساعد في إعادة ترتيب علاقات المجتمع كما بينت أيضا الملامح الأساسية للعلاقة بين نظام الوقف والاقتصاد من خلال علاقة الوقف بالسلوك الاقتصادي الذي ينبني على متغيرات تتمثل في السلوك الادخاري والملكية والمنفعة،

■ وتعرضت هذه الدراسة أيضا الى علاقة الوقف بالتوزيع والإنتاج والاستهلاك وسد الحاجات الأساسية التي تشكل الدورة الاقتصادية المتكاملة.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد أحد أكثر مناهج البحث العلمي شيوعاً، حيث يعرف بأنه طريقة في الدراسة تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها، حيث تعتمد الدراسة على نوعين من البيانات:

أولاً- المصادر الأولية: وهي الدراسة الميدانية وما تتضمنه من البيانات والمعلومات ذات صلة بالدراسة، وذلك متمثلة في الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، ومنها تم العمل على تفرغ الاستبيانات وتحليلها واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة تدعم موضوع الدراسة.

ثانياً- المصادر الثانوية: البحث والمطالعة في مواقع الإنترنت والمكاتب الرقمية المختلفة لتجميع المصادر البحثية المختلفة من الكتب والدوريات والمقالات والتقارير والدراسات البحثية والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الوقف العلمي والتنمية المستدامة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الموظفين العاملين بالإدارة العليا والإدارة الوسطى بجامعة الملك عبد العزيز بجده، والبالغ عددهم (٩٥٠) فرد، أما عينة الدراسة فيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من هؤلاء الموظفين العاملين يبلغ عددهم (٢٧٧)

موظف، مع تطبيق معادلة (ستيفن ثامبسون) لاستخراج عدد العينة العشوائية من مجتمع الدراسة.

وتم اختيار عينة بحسب جداول العينات الإحصائية، وبالاعتماد على معادلة ريتشارد جيجر، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٩٥ ودرجة خطأ ٥% ليكون حجم العينة (٤٥٠) من العاملين بالإدارة العليا والوسطي من موظفي جامعة الملك عبد العزيز بجده.

$$n = \frac{(Z/d)^2 \times p(1-p)}{1 + \frac{1}{N} [(Z/d)^2 \times p(1-p) - 1]} \quad (5)$$

حيث أن:

n = حجم العينة، N = حجم المجتمع، Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦، d = نسبة الخطأ (٥%)، p = نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠)
أداة الدراسة:

تمثلت الأداة الرئيسية للدراسة في استمارة استبيان تم العمل على إعدادها على النحو التالي:

■ الاطلاع والمراجعة لعدد من الدراسات والمقالات البحثية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف تحديد محاور الاستبانة.
■ العمل على صياغة فقرات الاستبانة التي تدرج أسفل كل محور وذلك بحسب موضوع المحور.

■ الإنتهاء من النموذج الأولي للاستبانة من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.

■ عرض الاستبانة على سعادة الدكتور المشرف، والسادة أعضاء لجنة التحكيم، وذلك من أجل الحصول على النصح والإرشاد من قبل سعادة الدكتور المشرف على المشروع البحثي، والسادة أعضاء لجنة تحكيم المشروع البحثي، وذلك من أجل تعديل وحذف ما يلزم.

■ العمل بنصائح وآراء سعادة الدكتور المشرف، والسادة أعضاء لجنة التحكيم من إجراء تعديلات وحذف لما يلزم من فقرات الاستبانة.

■ تحويل استمارة الإستبانة من النموذج الورقي إلى نموذج إلكتروني، وذلك من خلال الاعتماد على (Google Drive) كطريقة تسهل من عملية توزيع الإستبانة والتواصل مع كافة أفراد عينة الدراسة فيما بعد.

■ العمل على توزيع الاستبانة على شريحة بسيطة من أفراد العينة، وقد بلغ عددهم (١٠) موظفين، وذلك لجمع البيانات اللازمة للدراسة وللتأكد من سلامة الإستبانة

وجودتها، وصدقها وثباتها ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين رئيسيين:

- القسم الأول:
التعرف على البيانات الشخصية والديموغرافية للمبحوث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الجنسية).
 - القسم الثاني: وهو القسم الذي يعبر عن محاور الدراسة، حيث تكوّن الاستبيان من (++) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية:
 - المحور الأول: ويناقش أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز) بجامعة الملك عبد العزيز، ويتكون من (٥) فقرات.
 - المحور الثاني: ويناقش أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث) بجامعة الملك عبد العزيز، ويتكون من (٥) فقرات.
 - المحور الثالث: ويناقش الدور التنموي للوقف العلمي وما دوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة بعض المشاكل الاقتصادية من ضمنها الدعم المالي والدعم العلمي للأبحاث الدراسية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة، ويتكون من (٥) فقرات.
- وحيث ان الدراسة تحاول الاجابه على الأسئلة التالية:
- ما هو أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز) بجامعة الملك عبد العزيز؟
 - ما هو أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث) بجامعة الملك عبد العزيز؟
 - ما هو الدور التنموي للوقف العلمي وما دوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة بعض المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة؟
 - ما هي آراء عين الدراسة حول أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية بجامعة الملك عبد العزيز وذلك وفقاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الجنسية؟
- تصميم أداة الدراسة:
- تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات القسم الثاني، وكانت الإجابات على كل فقرة مكونة من 5 إجابات حيث الدرجة "5" تعني أوافق بشدة والدرجة "1" تعني لا أوافق بشدة وفق الجدول رقم (1).

جدول (١): تصنيف مقياس ليكرت الخماسي (الوزن النسبي)

التصنيف	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	1

صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقة (الصدق الظاهري).
الصدق الظاهري:

عرض الباحث الاستبانة على سعادة الدكتور المشرف ومجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم، وقد استجاب الباحث لآراء سعادة الدكتور المشرف والسادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

معامل الثبات Reliability Coefficient: يقصد بثبات أداة القياس: أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف، وتم قياسه بالطرق التالية:

١- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٢):

جدول (٢): معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	محاور المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	المحور الأول	٠.٧٨٢
٢	المحور الثاني	٠.٧٧٤
٣	المحور الثالث	٠.٨٠٤
	الدرجة الكلية	٠.٨٩١

يتضح من خلال جدول (٢) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية،

فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣): مُعاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

م	محاور المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	المحور الأول	٠.٧٧٩	٠.٦٦٣
٢	المحور الثاني	٠.٩٣٩	٠.٧٦٦
٣	المحور الثالث	٠.٩٨٤	٠.٨٠٢
	الدرجة الكلية	٠.٩٥٠	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (٣) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبناء على ما سبق يمكن العمل بهذا المقياس بعدما تم التأكد من صدقه وثباته. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكو متزية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٤٨	٨	**٠.٦٢٥	١٥	**٠.٦٦٢
٢	**٠.٦٢٥	٩	**٠.٥٥٥	١٦	**٠.٥٧٣
٣	**٠.٥٨٧	١٠	**٠.٦٤٧	١٧	**٠.٦٨٢
٤	*٠.٢٩٤	١١	**٠.٤٧٤	١٨	**٠.٥٧٩
٥	**٠.٦٢٨	١٢	**٠.٦٦٢	١٩	**٠.٥٧٣
٦	**٠.٦٤٧	١٣	**٠.٥٢٨	٢٠	**٠.٥٢٨
٧	**٠.٥٨٩	١٤	**٠.٥٣٥	٢١	**٠.٥٥٦

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) * دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) يتضح من جدول (٤) أنَّ كل مفردات المقياس معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا، عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥) أي أنَّها تتمتع بالصدق والاتساق

الداخلي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم اجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages): ويستخدم هذا الأمر للتعرف على تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة.
 - معاملات الارتباط (Correlation coefficient): للتحقق من صدق الاستبانة وثباتها، والعلاقة بين المتغيرات.
 - المتوسط الحسابي (Mean) والوزن النسبي: للتعرف على الوزن النسبي ومتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.
 - اختبار (Independent-Sample T Test): للتعرف على الفروقات بين مجموعتين، تم استخدامه في اختبار فرضيات الدراسة.
 - اختبار (One-Sample T Test): للإجابة على أسئلة الدراسة.
- الصعوبات المنهجية التي واجهها الباحث:
- لقد واجهت الباحث عدة صعوبات منهجية، ساهمت في إعاقته خلال فترة تنفيذ العمل، وتمثل هذه الصعوبات في التالي:
- تحديد مشكلة بحثية لمناقشتها، وبالتالي كانت هناك صعوبات في اختيار موضوع الدراسة نفسه، حيث كانت هنالك عدة صعوبات في اختيار العنوان الخاص بالدراسة.
 - ضيق المدة الزمنية المحددة لتنفيذ موضوع الدراسة.
 - الصعوبة في عملية جمع البيانات الثانوية، وتمثلت هذه الصعوبة في وجود اختلاف في أسلوب كل مرجع عن المرجع الآخر، حيث ينطرق كل مرجع إلى قضية البحث بصورة مغايرة عن المرجع الآخر.
 - صعوبة توزيع الاستبانة ورقياً بسبب جائحه كورونا.

مصادر البيانات:

المصادر الثانوية: حيث تم الاتجاه في معالجة الإطار النظري للبحث الى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والبحث والمطالعة في مواقع الأنترنت المختلفة.

المصادر الأولية: مصدر البيانات الرئيس في هذه الدراسة هو العاملين في الإدارة العليا والوسطى بجامعة الملك عبد العزيز بجده، حيث تم توزيع استبيان لعينة من هؤلاء العاملين.

نتائج البحث

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه يختلف أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز)، واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وكما، وذلك على النحو التالي:

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز)

الرقم الترتيب	العبارات	الدرجة الاستجابة	درجة الاستجابة					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	يساهم الوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الجامعة بمختلف ابعادها الاقتصادية	ت	٣١٩	٣٣٠	٢٣٧	٥٥	٩	٣.٩٤	٠.٩٥
			٣٣.٦	٣٤.٧	٢٤.٩	٥.٨	٠.٩		
٢	توجد لوائح وقوانين تنظم عملية الوقف العلمي مما يؤثر إيجاباً على التنمية الاقتصادية بالجامعة	ت	٢٧٥	٢٧٤	٢٧٤	٨٣	٤٤	٣.٦٩	١.١٢
			٢٨.٩	٢٨.٨	٢٨.٨	٨.٧	٤.٦		
٣	هناك شفافية واضحة عن نسبة الانجاز الخاصة بالوقف العلمي في مجالات الاقتصاد بالجامعة	ت	٢٨٣	٣٠٤	٢٥٣	٧٢	٣٨	٣.٧٦	١.٠٨
			٢٩.٨	٣٢	٢٦.٦	٧.٦	٤		
٤	هناك رقابة دورية على اقسام الوقف العلمي بالجامعة لضمان الشفافية في التقارير المالية والاقتصادية	ت	١٦٥	٢٦٤	٣١٨	١١٠	٩٣	٣.٣١	١.١٨
			١٧.٤	٢٧.٨	٣٣.٥	١١.٦	٩.٨		
٥	هناك تطور واضح في الاليات والقوانين واللوائح التي تخص الوقف العلمي ويتم تحديثها باستمرار	ت	١٤٥	٢٨٠	٢٩٨	١٣٤	٩٣	٣.٢٦	١.١٧
			١٥.٣	٢٩.٥	٣١.٤	١٤.١	٩.٨		
٦	مصادر تمويل الوقف في ازدياد مستمر مما يؤثر	ت	٢٠١	٢٤٩	٣١٣	١١٥	٧٢	٣.٤١	١.١٦
			٢١.٢	٢٦.٢	٣٢.	١٢.١	٧.٦		

					٩				إيجابا على التنمية الاقتصادية المستدامة بالجامعة	
			٧٦	٩٣	٢٠٧	٣١٢	٢٦٢	ت	يساهم الوقف العلمي في دعم كثير من المشروعات بالجامعة مالياً وهذا يؤثر إيجاباً على التنمية الاقتصادية المستدامة بالجامعة	٧
٤	١.٧٦	٣.٦٦	٨	٩.٨	٢١.٨	٣٢.٨	٢٧.٦	%		
٣.٥٨			المتوسط العام							

يتضح من الجدول (٥) أن هناك تفاوت في أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز)، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٣.٢٦ - ٣.٩٤) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المرتفع والمتوسط، حيث جاءت العبارة "يساهم الوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الجامعة بمختلف أبعادها الاقتصادية" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٩٤)، يلي ذلك جاءت العبارة "هناك شفافية واضحة عن نسبة الإنجاز الخاصة بالوقف العلمي في مجالات الاقتصاد بالجامعة" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٦)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة "توجد لوائح وقوانين تنظم عملية الوقف العلمي مما يؤثر إيجاباً على التنمية الاقتصادية بالجامعة" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٦٩)، وجاءت العبارة "هناك رقابة دورية على أقسام الوقف العلمي بالجامعة لضمان الشفافية في التقارير المالية والاقتصادية" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣١)، وجاءت العبارة "هناك تطور واضح في الأليات والقوانين واللوائح التي تخص الوقف العلمي ويتم تحديثها باستمرار" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٦)، وهذه القيمة تشير أن درجات أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز) مرتفعة ومتوسطة في بعض الأحيان.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه يختلف أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وكا، ٢١، وذلك على النحو التالي:

جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة				التكرارات والنسب	العبارات	الترتيب (مكرر)
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق			
١	١.١٥	٣.٧٨	٤٧	٧٩	٢٤١	٢٥٢	٣٣١	ت	٨
			٤.٩	٨.٣	٢٥.٤	٢٦.٥	٣٤.٨	%	
٤	١.١٣	٣.٦٣	٥٣	٩٥	٢٤٩	٣١١	٢٤٢	ت	٩
			٥.٦	١٠	٢٦.٢	٣٢.٧	٢٥.٥	%	
٤ مكرر	١.١٦	٣.٦٣	٥٧	١٠٠	٢٤٣	٢٨٨	٢٦٢	ت	١٠
			٦	١٠.٥	٢٥.٦	٣٠.٣	٢٧.٦	%	
٣	١.٠٩	٣.٦٥	٤٥	٨٢	٢٧٩	٣٠١	٢٤٣	ت	١١
			٤.٧	٨.٦	٢٩.٤	٣١.٧	٢٥.٦	%	
٦	١.٢١	٣.٣٣	٩١	١٣٥	٢٧٢	٢٧٢	١٨٠	ت	١٢
			٩.٦	١٤.٢	٢٨.٦	٢٨.٦	١٨.٩	%	
٥	١.١٢	٣.٥١	٦٨	٨٢	٢٩٢	٣١٣	١٩٥	ت	١٣
			٧.٢	٨.٦	٣٠.٧	٣٢.٩	٢٠.٥	%	
٢	١.١٧	٣.٦٨	٦٩	٧٥	٢١٤	٣٢٣	٢٦٩	ت	١٤
			٧.٣	٧.٩	٢٢.٥	٣٤	٢٨.٣	%	
٣.٦٠			المتوسط العام						

يتضح من الجدول (٦) أن هناك تفاوت في أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث)، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٣.٣٣ - ٣.٧٨) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المرتفع والمتوسط، حيث جاءت العبارة " يساهم الوقف العلمي في علاج وحل المشاكل البيئية بالجامعة" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٧٨)، يلي ذلك جاءت العبارة "يمكن للوقف ان يعمل على نشر ثقافة التقليل من استخدام المواد البلاستيكية وإعادة تدويرها

البلاستيكية وإعادة تدويرها" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة "يساهم الوقف العلمي في تمويل مشاريع التقليل من انبعاث الغازات عبر التشجيع على التقليل من استخدام السيارات" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٦٥)، وجاءت العبارة "يمكن للوقف ان يساهم في الجانب الزراعي وزيادة المساحة الخضراء العائدة للجامعة" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥١)، وجاءت العبارة "يساهم الوقف في المشاريع المائية وحفر الآبار وطرق الحفاظ على المياه وترشيد استهلاكها بالجامعة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٣)، وهذه القيمة تشير أن درجات أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث) مرتفعة ومتوسطة في بعض الأحيان. التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه يختلف الدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، بما يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة تغيرها إلى زيادة الوعي الفردي والمجتمعي عن البيئة والاقتصاد، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وكما ٢٤، وذلك على النحو التالي:

جدول (٧): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، بما يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة تغيرها إلى زيادة الوعي الفردي والمجتمعي عن البيئة والاقتصاد

رقم الفرض	البيانات	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					التكرارات والنسب	البيانات	رقم الفرض
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
٣	١.٠٧	٣.٧٧	٢٩	٨٣	٢٥٧	٢٨٦	٢٩٥	ت	يمكن للوقف ان يساهم في علاج وحل المشاكل البيئية في جامعة الملك عبد العزيز	١٥
			٣.١	٨.٧	٢٧.١	٣٠.١	٣١.١	%		
١	١.٠٠	٣.٨٠	٣١	٥٨	٢٢٨	٣٧٩	٢٥٤	ت	يعمل الوقف العلمي على زيادة الوعي الفردي والمجتمعي للمشاكل البيئية والمناخية	١٦
			٣.٣	٦.١	٢٤	٣٩.٩	٢٦.٧	%		
٥	١.٧٠	٣.٥٧	٦٨	٨٦	٢٦٨	٣٣٢	١٩٦	ت	يقدم الوقف العلمي الدعم المالي والدعم العلمي للأبحاث الدراسية التي تنشرها الجامعة	١٧
			٧.٢	٩.١	٢٨.٢	٣٤.٩	٢٠.٦	%		
٧	١.١٩	٣.٣٧	٩٢	١٠٧	٢٩٣	٢٧٨	١٨٠	ت	الوقف العلمي بالجامعة يعمل	١٨

أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية...، فهد باجعفر - د. محمد الإدريسي

			٩.٧	١١.٣	٣٠.٨	٢٩.٣	١٨.٩	%	على تحقيق النمو بالجامعة	
٢	١.٠٦	٣.٧٩	٤٣	٥٥	٢٣٣	٣٤٤	٢٧٥	ت	الوقف العلمي يدعم الطلاب والباحثين المهتمين بالتنمية المستدامة الاقتصادية والبيئية	١٩
			٤.٥	٥.٨	٢٤.٥	٣٦.٢	٢٨.٩	%		
٦	١.١١	٣.٥٤	٦١	٨٢	٢٨٨	٣١٦	٢٠.٣	ت	الوقف العلمي بالجامعة يعمل على حل المشاكل المتعددة التي تواجه كثير من الأقسام الداخلية بالجامعة	٢٠
			٦.٤	٨.٦	٣٠.٣	٣٣.٣	٢١.٤	%		
٤	١.٧٠	٣.٧٣	٤٩	٦٢	٢٨٣	٣٠٠	٢٥٦	ت	الوقف العلمي بالجامعة يعضد من التزام إدارة الجامعة بدعم مشاريع التنمية المستدامة بالجامعة	٢١
			٥.٢	٦.٥	٢٩.٨	٣١.٦	٢٦.٩	%		
٣.٦٥			المتوسط العام							

يتضح من الجدول (٧) أن هناك تفاوت في الدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة تغيرها الى زيادة الوعي الفردي والمجتمعي عن البيئة والاقتصاد، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٣.٣٧ - ٣.٨٠) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المرتفع والمتوسط، حيث جاءت العبارة "يعمل الوقف العلمي على زيادة الوعي الفردي والمجتمعي للمشاكل البيئية والمناخية" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٨٠)، يلي ذلك جاءت العبارة "الوقف العلمي يدعم الطلاب والباحثين المهتمين بالتنمية المستدامة الاقتصادية والبيئية" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة "يمكن للوقف ان يساهم في علاج وحل المشاكل البيئية في جامعة الملك عبد العزيز" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٧٧)، وجاءت العبارة "الوقف العلمي بالجامعة يعمل على حل المشاكل المتعددة التي تواجه كثير من الأقسام الداخلية بالجامعة" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٤)، وجاءت العبارة "الوقف العلمي بالجامعة يعمل على تحقيق النمو بالجامعة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، وهذه القيمة تشير أن درجات الدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة وشاملة تغيرها الى زيادة الوعي الفردي والمجتمعي عن البيئة والاقتصاد مرتفعة ومتوسطة في بعض الأحيان.

التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه توجد فروق بين متوسطات العمر الزمني في تحقيق

التنمية المستدامة، واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام قيمة ف، وذلك على النحو التالي:

جدول (٨): قيمة ف ودلالاتها للفرق بين متوسطات العمر الزمني

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المحور الأول	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٧٥٥٧٦.٧٨٥ ٢١٩٧.٠٣٠ ٢٩٧٧٣.٨١٦	٣ ٩٤٦ ٩٤٩	٩١٩٢.٢٦٢ ٢.٣٢٢	٣٩٥٨.٠١٥	٠.٠١
المحور الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٤٩٩٤.٢٧٧ ٤٠٧٧.٧٩٦ ٣٩٠٧٢.٠٧٣	٣ ٩٤٦ ٩٤٩	١١٦٦٤.٧٥٩ ٤.٣١١	٢٧٠٦.٠٨٥	٠.٠١
المحور الثالث	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٢٨٧٨.٢٩٢ ٢٢٠٠.٧٨٧ ٣٥٠٧٩.٠٧٩	٣ ٩٤٦ ٩٤٩	١٠٩٥٩.٤٣١ ٢.٣٢٦	٤٧١٠.٨٧٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٨٤٦٣٥.٥٥٩ ٩١٨٢.٠٧٤ ٢٩٨١٧.٦٧٣	٣ ٩٤٦ ٩٤٩	٩٤٨٧٨.٥٣٣ ٩.٧٠٦	٩٧٧٨.٠٣٦	٠.٠١

ويوضح جدول (٨) نتائج تحليل التباين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العمر في أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية كدرجة كلية وأبعاد فرعية؛ حيث كانت قيم ف دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) - وذلك لصالح من (٥٠) سنة فأكثر.

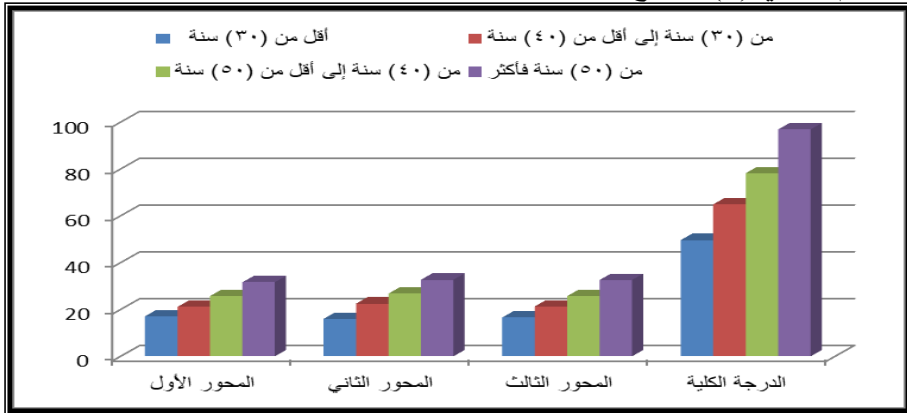
ويوضح الجدول (٩) الفروق بين (العمر الزمني) من خلال حساب المتوسط الحسابي وذلك على النحو التالي:

جدول (٩): المتوسط الحسابي في العمر الزمني (أقل من (٣٠) سنة - من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة - من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة - من (٥٠) سنة فأكثر (ن = ٩٥٠)

المحاور	البيان	العدد	المتوسطات الحسابية
المحور الأول	أقل من (٣٠) سنة	٢٣٠	١٧.٠٨
	من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة	٢٤٠	٢١.١٠
	من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة	٢٤٠	٢٥.٧٠
	من (٥٠) سنة فأكثر	٢٤٠	٣١.٦٠
المحور الثاني	أقل من (٣٠) سنة	٢٣٠	١٦.٠٠

٢٢.٥٠	٢٤٠	من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة	المحور الثالث
٢٦.٨٠	٢٤٠	من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة	
٣٢.٧٠	٢٤٠	من (٥٠) سنة فأكثر	
١٦.٥٧	٢٣٠	أقل من (٣٠) سنة	
٢١.٣٠	٢٤٠	من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة	الدرجة الكلية
٢٥.٧٠	٢٤٠	من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة	
٣٢.٦٠	٢٤٠	من (٥٠) سنة فأكثر	
٤٩.٦٥	٢٣٠	أقل من (٣٠) سنة	
٦٤.٩٠	٢٤٠	من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة	
٧٨.٢٠	٢٤٠	من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة	
٩٦.٩٠	٢٤٠	من (٥٠) سنة فأكثر	

يتبين من الجدول (٩) أنه توجد فروق في العمر الزمني (أقل من (٣٠) سنة - من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة - من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة - من (٥٠) سنة فأكثر) وذلك لصالح من (٥٠) سنة فأكثر.
والرسم البياني (١) يوضح ذلك:



شكل (١): المتوسط الحسابي في العمر الزمني (أقل من (٣٠) سنة - من (٣٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة - من (٤٠) سنة إلى أقل من (٥٠) سنة - من (٥٠) سنة فأكثر)

التحقق من صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه توجد فروق بين متوسطات سنوات الخبرة في تحقيق التنمية المستدامة، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام قيمة ف، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٠): قيمة ف ودلالاتها للفرق بين متوسطات سنوات الخبرة

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	٧٢٨٨٨.٣٥٤	٣	٢٤٢٩٦.١١٨	٨٤٤١.٦٦٧	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	٢٧٢٢.٧٠٠ ٧٥٦١١.٠٥٤	٩٤٦ ٩٤٩	٢.٨٧٨		
المحور الثاني	بين المجموعات	٦٨٩٧٠.٩٢٢	٣	٢٢٩٩٠.٣٠٧	٥٠٩٩.٢٥٥	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	٤٢٦٥.١٠٠ ٧٣٢٣٦.٠٢٢	٩٤٦ ٩٤٩	٤.٥٠٩		
المحور الثالث	بين المجموعات	٦٦٩٥٢.١٩٤	٣	٢٢٣١٧.٣٩٨	٨٩٩٩.٢٥٨	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	٢٣٤٦.٠٠٠ ٦٩٢٩٨.١٩٤	٩٤٦ ٩٤٩	٢.٤٨٠		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٢٤٠.١٣.٦٤٢	٣	٢٠٨٠٠٤.٥٤٧	١٨٣٩٤.٧٤٨	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	١٠.٦٩٧.٢٠٠ ٦٣٤٧١٠.٨٤٢	٩٤٦ ٩٤٩	١١.٣٠٨		

ويوضح جدول (١٠) نتائج تحليل التباين أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات سنوات الخبرة في أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية كدرجة كلية وأبعاد فرعية؛ حيث كانت قيم ف دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك لصالح من لديهم أكثر من (١٥) سنة خبرة.

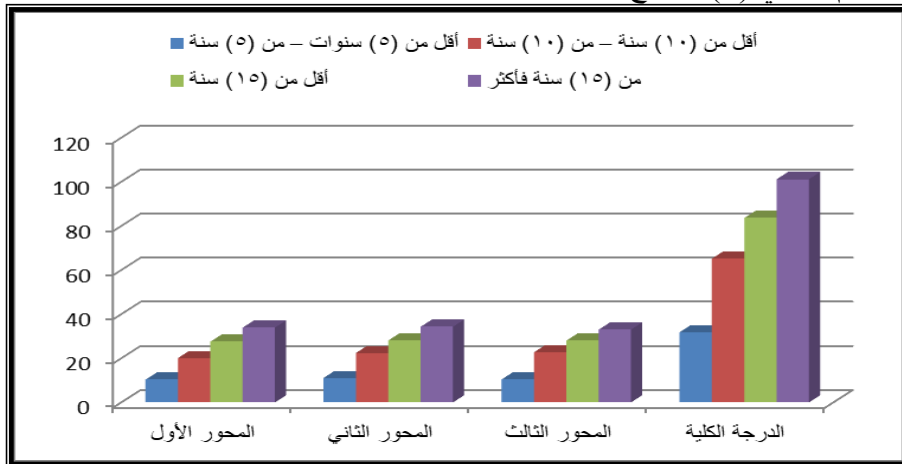
ويوضح الجدول (٩) الفروق بين (سنوات الخبرة) من خلال حساب المتوسط الحسابي وذلك على النحو التالي:

جدول (١١): المتوسط الحسابي في سنوات الخبرة (أقل من (٥) سنوات - من (٥) سنة - أقل من (١٠) سنة - من (١٠) سنة - أقل من (١٥) سنة - من (١٥) سنة فأكثر) (ن = ٩٥٠)

المحاور	البيان	العدد	المتوسطات الحسابية
المحور الأول	أقل من (٥) سنوات - من (٥) سنة	٢٤٠	١٠.٣٠
	أقل من (١٠) سنة - من (١٠) سنة	٢٤٠	٢٠.١٠
	أقل من (١٥) سنة	٢٤٠	٢٧.٥٠
المحور الثاني	من (١٥) سنة فأكثر	٢٣٠	٣٣.٩٠
	أقل من (٥) سنوات - من (٥) سنة	٢٤٠	١١.١٠
	أقل من (١٠) سنة - من (١٠) سنة	٢٤٠	٢٢.٤٠
	أقل من (١٥) سنة	٢٤٠	٢٨.١٠

٣٤.٣٠	٢٣٠	من (١٥) سنة فأكثر	المحور الثالث
١٠.٤٠	٢٤٠	أقل من (٥) سنوات - من (٥) سنة	
٢٢.٧٠	٢٤٠	أقل من (١٠) سنة - من (١٠) سنة	
٢٨.٠٠	٢٤٠	أقل من (١٥) سنة	
٣٣.٠٠	٢٣٠	من (١٥) سنة فأكثر	الدرجة الكلية
٣١.٨٠	٢٤٠	أقل من (٥) سنوات - من (٥) سنة	
٦٥.٢٠	٢٤٠	أقل من (١٠) سنة - من (١٠) سنة	
٨٣.٦٠	٢٤٠	أقل من (١٥) سنة	
١٠١.٢٠	٢٣٠	من (١٥) سنة فأكثر	

يتبين من الجدول (١١) أنه توجد فروق في سنوات الخبرة (أقل من (٥) سنوات - من (٥) سنة - أقل من (١٠) سنة - من (١٠) سنة - أقل من (١٥) سنة - من (١٥) سنة فأكثر) وذلك لصالح من (١٥) سنة فأكثر. والرسم البياني (٢) يوضح ذلك:



شكل (٢): المتوسط الحسابي في سنوات الخبرة (أقل من (٥) سنوات - من (٥) سنة - أقل من (١٠) سنة - من (١٠) سنة - أقل من (١٥) سنة - من (١٥) سنة فأكثر)

التحقق من صحة الفرض السادس:

ينص الفرض على أنه لا توجد فروق بين متوسطات المؤهل الدراسي في تحقيق التنمية المستدامة، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام قيمة ف، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٢): قيمة ف ودالاتها للفروق بين متوسطات المؤهل الدراسي

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	٢٦٢٣٦.٠٧٠	٤	٦٥٥٩.٠١٨	٣٣٣٩.٦٣٥	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	١٨٥٥.٩٧٣	٩٤٥	١.٩٦٤		
المحور الثاني	بين المجموعات	٢٤٣٤٠.٨٧٦	٤	٦٠٨٥.٢١٩	٥٤٦.٠٨٢	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	١٠٥٣٠.٥١٩	٩٤٥	١١.١٤٣		
المحور الثالث	بين المجموعات	٢٨٤٦٧.٦٨١	٤	٧١١٦.٩٢٠	٤٢٢.٥٤٤	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	١٥٩١٦.٦٧٨	٩٤٥	١٦.٨٤٣		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٣٥٨٣٥.٥٧٦	٤	٥٨٩٥٨.٨٩٤	١٦٨٣.٠٠٤	٠.٠١
	داخل المجموعات المجموع	٣٣١٠٥.١٨٧	٩٤٥	٣٥.٠٣٢		
		٢٦٨٩٤٠.٧٦٣	٩٤٩			

ويوضح جدول (١٢) نتائج تحليل التباين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المؤهل الدراسي في أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية كدرجة كلية وأبعاد فرعية؛ حيث كانت قيم ف دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه.

ويوضح الجدول (١٣) الفروق بين (المؤهل الدراسي) من خلال حساب المتوسط الحسابي وذلك على النحو التالي:

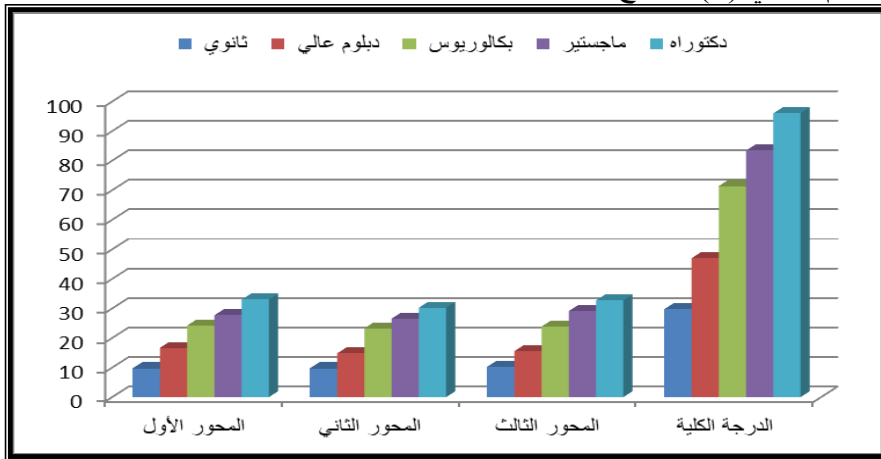
جدول (١٣): المتوسط الحسابي في المؤهل الدراسي (ثانوي - دبلوم عالي - بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) (ن = ٩٥٠)

المحاور	البيان	العدد	المتوسطات الحسابية
المحور الأول	ثانوي	٦٤	٩.٧٥
	دبلوم عالي	١٤٤	١٦.٦٧
	بكالوريوس	٥٧٧	٢٤.٢٤
	ماجستير	١٠٥	٢٧.٧١
	دكتوراه	٦٠	٣٣.٠٠
المحور الثاني	ثانوي	٦٤	٩.٧٥
	دبلوم عالي	١٤٤	١٤.٧٨
	بكالوريوس	٥٧٧	٢٣.٢٩
	ماجستير	١٠٥	٢٦.٥٧
	دكتوراه	٦٠	٣٠.٢٥

أثر الوقف العلمي في التنمية المستدامة البيئية...، فهد باجعفر - د. محمد الإدريسي

١٠.٢٥	٦٤	ثانوي	المحور الثالث
١٥.٥٦	١٤٤	دبلوم عالي	
٢٣.٨٨	٥٧٧	بكالوريوس	
٢٩.١٤	١٠٥	ماجستير	
٣٢.٧٥	٦٠	دكتوراه	
٢٩.٧٥	٦٤	ثانوي	الدرجة الكلية
٤٧.٠٠	١٤٤	دبلوم عالي	
٧١.٤١	٥٧٧	بكالوريوس	
٨٣.٤٣	١٠٥	ماجستير	
٩٦.٠٠	٦٠	دكتوراه	

يتبين من الجدول (١٣) أنه توجد فروق في المؤهل الدراسي (ثانوي - دبلوم عالي - بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) وذلك لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه. والرسم البياني (٣) يوضح ذلك:



شكل (٣): المتوسط الحسابي في المؤهل الدراسي (ثانوي - دبلوم عالي - بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه)

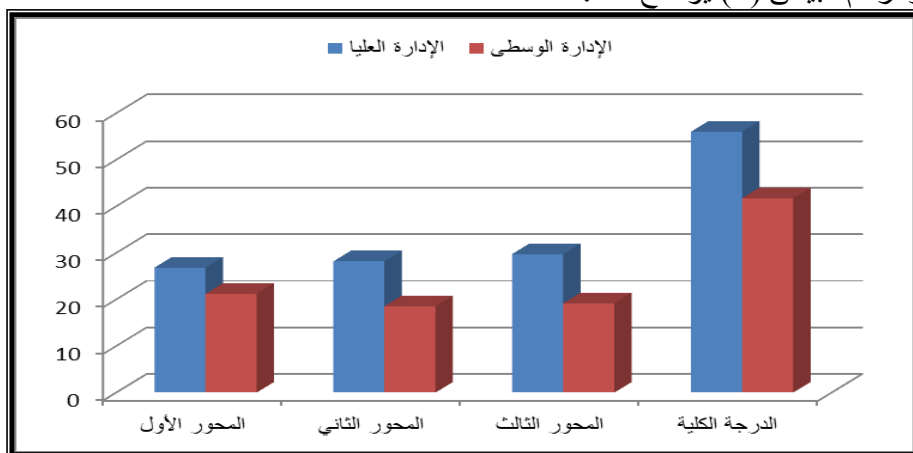
التحقق من صحة الفرض السابع:

ينص الفرض على أنه توجد فروق باختلاف جهة العمل في تحقيق التنمية المستدامة، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام قيمة ف، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٤): الفروق باختلاف جهة العمل

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإدارة الوسطى ن = ٤٠٣		الإدارة العليا ن = ٥٤٧		المحاور
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	٢٧.٩٨٤	٢.٤٩	٢١.٢٢	٣.٤٣	٢٦.٨٥	المحور الأول
٠.٠١	٤٣.٥٤١	٣.٤٩	١٨.٥٥	٣.٢٧	٢٨.١٨	المحور الثاني
٠.٠١	٤٤.٧٤٠	٣.٦٦	١٩.٢٠	٣.٥٥	٢٩.٧٧	المحور الثالث
٠.٠١	٤٣.٤٦٤	٤.٨٧	٤١.٧٧	٥.٠٩	٥٦.٠٣	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات من هم بالإدارة العليا والوسطى، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح من هم بالإدارية العليا.
والرسم البياني (٤) يوضح ذلك:



شكل (٤): المتوسط الحسابي بين من هم بالإدارة العليا والإدارة الوسطى

مناقشة نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن أنه يختلف أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة الاقتصادية (المساهمة في ميزانية جامعة الملك عبد العزيز)، ويختلف أثر الوقف العلمي على التنمية المستدامة البيئية (حل المشكلات البيئية والمناخية والتلوث)، ويختلف الدور التنموي للوقف العلمي ودوره في تفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية دائمة

وشاملة تغييرها إلى زيادة الوعي الفردي والمجتمعي عن البيئة والاقتصاد، وتوجد فروق بين متوسطات العمر الزمني في تحقيق التنمية المستدامة، وتوجد فروق بين متوسطات سنوات الخبرة في تحقيق التنمية المستدامة، وتوجد فروق بين متوسطات المؤهل الدراسي في تحقيق التنمية المستدامة، ولا توجد فروق باختلاف جهة العمل في تحقيق التنمية المستدامة.

فالتنمية الاقتصادية في البلدان الإسلامية وتعد الصناديق الوقفية من الأساليب المطورة لمؤسسة الوقف والتي تهدف إلى خدمة التنمية الاقتصادية ولم يتطرق البحث إلى تجربة في بلد من البلاد الإسلامية كصورة حية لدور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة.

والوقف والتنمية في الأردن ياسر عبد الكريم الحوراني تحدث المؤلف عن إسهامات الوقف في دعم المؤسسات التعليمية في الأردن الممثل بالجامعات والمراكز الإسلامية. كما بين مدى إسهام الوقف في معالجة الفقر باعتباره أداة فاعلة في إنشاء مشروعات البر والإحسان والخير العام وبين أهم الصيغ الشرعية التي تتخذ منها وزارة الأوقاف الأردنية استراتيجية واضحة للنهوض بالمشروعات الوقفية الاستثمارية التي من ضمنها السندات أو الصكوك الوقفية ولم يتطرق البحث إلى أي مدى نجاح الأردن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة - البعد البيئي مع معالجة هذا الشق الناقص في هذا البحث.

والأوقاف والمجتمع والسياسة في مصر د إبراهيم البيومي غانم فهذا الكتاب يتحدث عن مدى حضور الأوقاف في مصر التي تسيطر عليها الحكومة منذ مطلع الخمسينيات للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة دون أن يتطرق كثيرا إلى طريقة إدارة أموال الوقف وتنظيمها من قبل هيئة الأوقاف المصرية ومدى نجاحها التي هي من أهداف بحثنا.

دراسة السدحان (٢٠٠١): بينت هذه الدراسة دور الوقف في الحياة الاجتماعية وتماسكها، خلال مداخل متعددة مثل المدخل الوقائي والمدخل العلاجي والمدخل التنموي. كما أبرزت هذه الدراسة سمات التكاتف والتعاقد التي تفرد بها المجتمع المسلم من خلال المؤسسات الاجتماعية التي كان للوقف أثر بالغ ودور كبير في قيامها واستمرارها.

دراسة السعد (٢٠٠٢): بينت هذه الدراسة أن الوقف يعد موردا اقتصاديا مهما يساعد في إعادة ترتيب علاقات المجتمع كما بينت أيضا الملامح الأساسية للعلاقة بين نظام الوقف والاقتصاد من خلال علاقة الوقف بالسلوك الاقتصادي الذي يبني على متغيرات تتمثل في السلوك الادخاري والملكية والمنفعة، وتعرضت هذه الدراسة أيضا إلى علاقة الوقف بالتوزيع والإنتاج والاستهلاك وسد

الحاجات الأساسية التي تشكل الدورة الاقتصادية المتكاملة.

توصيات البحث:

١. الاستفادة من خبرات الأفراد وإشراكهم في أي نشاط عملي وعلمي للتخطيط الاستراتيجي السليم والتنمية الشاملة، ووضع الخطط التنموية في الدولة.
٢. تشجيعهم على المشاركة باللقاء المحاضرات والندوات، وكتابة البحوث العلمية والكتب في اختصاصاتهم، والإفادة منها في الأعمال التطوعية وغيرها.
٣. إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المتعلقة بعينة البحث ودورهم في التنمية المستدامة، لما لها من أهمية في المجتمع.
٤. ضرورة قيام الأجهزة الحكومية بدورات تثقيف وتوعية، للموظفين أسوة بباقي أفراد المجتمع، وتوضيح أهمية استدامة البيئة، كحق رئيسي من حقوق الإنسان.
٥. المحافظة على الغطاء الأخضر وتنميته، وخصوصاً في الأراضي الصحراوية مع التوسع في التشجير.
٦. ضرورة إدماج البعد البيئي كركيزة ثلاثية مع البعد الاقتصادي والاجتماعي عند رسم سياسات وبرامج التنمية. وتعزيز دور منظمات المجتمع المدني في التعامل مع المشكلات البيئية ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.
٧. سن التشريعات الضرورية والتي تتسجم مع التطورات الدولية للحفاظ على الموارد الطبيعية، كحق للأجيال اللاحقة، كما هي للأجيال الحالية.
٨. ضرورة تحديث المناهج الدراسية، وإدخال مواد دراسية تعنى بالبعد البيئي ودمجه بسياسات التنمية الوطنية.
٩. ضرورة وضع نظام متكامل للرصد والتقييم والمتابعة البيئية.
١٠. التأكيد على رصد مصادر التلوث بأنواعه وقياسه وفقاً للمقاييس الوطنية والدولية.
١١. تفعيل الدور الإعلامي البيئي، ومنحه مساحة أكبر ضمن برامج الاتصال المختلفة.

المراجع

- أبو الهول، محي الدين يعقوب منيزل. (٢٠٠٩). الأوقاف الإسلامية بين الواقع والمأمول، قسم الشريعة - كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية الماليزية، مقدم إلى المؤتمر العالمي حول: قوانين الأوقاف وإدارتها: وقائع وتطلعات خلال الفترة ما بين: ٢٠ - ٢٢ أكتوبر، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- بغداد، كربالي ومحمد، حمداني. (٢٠١٠). استراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (٤٥)، الجزائر.
- كربالي، بغداد وحمداني، محمد. (٢٠١٠). استراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (٤٥)، الجزائر.
- كافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٧). التنمية المستدامة، عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع والطباعة.
- ربيع، محمد عبد العزيز. (٢٠١٧). التنمية المجتمعية المستدامة: نظرية في التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، عمان: دار اليازوري للنشر والطباعة والتوزيع.
- الأشعري، أحمد بن داود المزجاجي. (٢٠٠٧م). الوجيز في طرق البحث العلمي، جده: خوارزم للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (٢٠١١م). البحث العلمي مفهومة - أدواته - أساليبه، الطبعة الثانية عشر، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- مطاوع، ضياء الدين محمد والخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٤م). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، الرياض: مكتبة المتنبّي.
- الزين، ادم محمد. (٢٠٠٩م). الدليل إلى منهجية البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية، الطبعة الثامنة، الخرطوم: مطابع مركز التدريب الإداري والمهني والبحوث، تحت إشراف إدارة التعريب بجامعة الخرطوم.
- الموسوعة الفقهية الكويتية ووزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الجزء ٤٤ (وضيعة - وقف) ط١ / ٢٠٠٦م.